

أوال الدراما اليونانية : ترجع الأقاويل نشأة الدراما إلى العصر اليوناني حيث كانت عبادة ديونيسيوس أكثر العبادات اتصالاً بالمرح وأشدّها تأثيراً على تطورها , ألن طقوسها كانت تتضمن كثيراً من الحركات التمثيلية , وتشتمل على عواطف متضاربة , حيث كانوا يعبرون عنها تارة ببهجة و سرور تصحبها ضحكات عالية , كانت بمثابة البذور التي نشأت منها الملهة و تارة أخرى بحزن عميق مصحوب بالشكوى و ألنين و كانت أيضاً و كان اليونان يعتبرونها رمزا للظواهر الطبيعية التي تتعرض لها زراعة الكروم , حيث اعتادوا أن يقيموا له حفلين أحدهما في الشتاء بعد جنى المحصول و عصره و يغلب عليه المرح و تنشد فيه أناشيد دينية , و تعقد حلقات الرقص , و تنطلق ألغاني , و من هذا النوع نشأت الملهة , و الحفل الثاني في أوائل الربيع حيث تكون الكروم قد جفت و تجهمت الطبيعة , و هو حفل حزين و منه نشأت المأساة . و كان الشعراء ينظمون مقطوعات الديثرامبوس و ينشدونها في أعياد ديونيسيوس و يتخذون أسطورتهم موضوعاً لأناشيدهم فيتحدثون عن ميالده و يتناولون حياته بالتفصيل و يصفون أخطار التي واجهها , و كان الشاعر يضم إليه جماعة من الناس يلقنهم بعض ألبات يرددونها أثناء الإنشاد و كان أفراد المجموعة يرددون جلد الماعز ليظهروا بمظهر الساتوري و عم أتباع ديونيسيوس س . 1) و نجد أن الشاعر تسبس و الذي يعد خالق و ان اسخيلوس هو الذي أضاف الممثل الثاني مما قلل من كمية الإنشاد الجماعي و جعل للحوار المكانة الرئيسية في المسرحية و نجد أيضاً على أن يؤدي الواحد منهم أكثر من دور في المسرحية . 2) و نجد أن من أهم كتاب الملهة أرسطوفانيس و التي كانت مسرحياته تدور حول الحياة السياسية 3) الدراما في عصر الغريق: كانت الدراما في عصر الغريق في تدهور نظراً لتدهور الأدب و الثقافة في عصر الغريق حيث كانت دولة عسكرية اهتمت بشؤونها الحربية و اغفلت الأدب و العلوم , و عندما تغلبت طيبة على اسبرطة " عاصمة الغريق " كانت حالتها السياسية و الاقتصادية ال تساعد على انتعاش الحياة الفكرية . 4) و بالرغم من ذلك اتسمت المسرحيات التراجيدية عند الغريق بمثانة الحوار، اما القضاء و القدر فكان يلعب دوراً في مصائر الشخصيات إضافة إلى عظامية لك الشخصيات فهي إما ألله أو نصاب ألله أو ملوك , شخصية أبعادها الخاصة و كان التأكيد في تلك المسرحيات على الالتزام بوحدة الموضوع , و قد استمدت جميع الشخصيات و الساطير و القصص الشعبية المتداولة . انطلقت منها جميع المذاهب الفلسفية. 1) دراسات في المسرحية اليونانية , محمد صقر خفاجة , مكتبة النجلو المصرية أرسطو طاليس , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , 1953 م 3) تاريخ الرومان من أقدم العصور حتي عام 133 ق. م الجزء الأول د / إبراهيم نصحي . اما المسرحية الرومانية فقد كانت تقليداً للمسرحية اليونانية إذ سطا الرومانيون على الأدب الغريقي ينهبونه نهبا ,